# الوفاق

صحيفة ايران الدولية

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
- مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والاعلامية: احسان صالحي
- المشرف ورئيس التحرير: مختار حداد
- العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
- الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
- صندوق البريد: ٥٣٨٨-١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
- تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
- عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
- البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
- الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والاعلامية


**الإمام علي(ع):**

مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ وَ مَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الْجَنَّةُ وَكُلُّ نَعِيمٍ دُونَ الْجَنَّةِ فَهُوَ مَحْقُورٌ وَكُلُّ بَلَاءٍ دُونَ النَّارِ عَافِيَةٌ

**الإمام الخميني(رض):**

نحن لا نخشى الشهادة، لأن أئمتنا قد ماتوا إما شهداء أو مسمومين أو مقتولين، وقد عانى بعضهم من السجن والمنفى، كل ذلك في سبيل الإسلام

**الوفاق-** إن دعم الشركات القائمة على المعرفة والناشطين في بيئة الابتكار والتكنولوجيا في إيران جعل اسم آية الله سيد إبراهيم رئيسي، الرئيس الشهيد للجمهورية الإسلامية الإيرانية، خالداً في تاريخ هذا المجال، وكان الرئيس الشهيد من الأشخاص الذين اعتبر الإنتاجية محور عمله الدائم، وشدد عليه مراراً في لقاءاته مع المسؤولين الحكوميين.

وقد رأى الرئيس الشهيد أن الزيادة في الإنتاج هي حاجة أساسية للبلاد في مختلف المجالات، خاصة المجال الاقتصادي، وينبغي السعي الجاد لتحقيقها، وإن الإنتاجية وزيادة الإنتاج هي أحد المؤشرات الرئيسية للنمو الاقتصادي وأحد المكونات المهمة لتقدم البلاد وتطورها، وتعتبر قضية بالغة الأهمية لم نحقق فيها نجاحاً كبيراً خلال العقد الماضي.

### تحقيق «قانون قفزة الإنتاج المعرفي» أحد خدماته القيّمة

# الشهيد رئيسي.. راعي الدبلوماسية التكنولوجية

**المعرفيات وزيادة الإنتاجية**

لكن أحد القطاعات الأكثر تأثيراً في خفض وتقليص تابعية الحكومة قدر الإمكان وزيادة الإنتاجية هو مجال المعرفيات. وقد أدرك آية الله السيد رئيسي، خلال السنوات الثلاث التي قضاها في الخدمة الجهادية وفي ظل الحكومة الثالثة عشرة، هذه الأهمية بشكل صحيح وأولى إهتماماً خاصاً بالمجالات المعرفية، حيث أنه مع التغيرات والتطورات التي طرأت على المعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية القائمة على المعرفة، ارتفع عدد الشركات القائمة على المعرفة من ٥٠ شركة في عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ إلى حوالي ١٠٠٠٠ في عام ٢٠٢٣ وقد زاد حوالي ٢٠٠ ضعفاً؛ لأن المعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية القائمة على المعرفة لها دور مهم للغاية في المساعدة على إزالة العقبات التي تحول دون تحسين الإنتاجية في مختلف المؤسسات، فضلاً عن إنشاء وتطوير سلسلة الفعاليات القائمة على المعرفة.

وفي إحدى خطاباته الأخيرة في اجتماع المجلس الإداري لمحافظة قم، أشار الشهيد رئيسي إلى نمو الشركات القائمة على المعرفة في الحكومة الثالثة عشرة من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ وصادراتها بقيمة ٢ مليار دولار، واعتبر ذلك أمراً مهماً في تحقيق الثروة في البلاد.

وبحسب تصريحات الرئيس الشهيد، فان نمو الصادرات المعرفية بنسبة ٢٠٠٪ يدل على أن إجراءات الحكومة في هذا الصدد كانت دائماً على طريق تحقيق شعاري العام لكل من عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٤. كما كان تحسين كفاءة الشركات القائمة على المعرفة أحد الاهتمامات الأخرى للسيد رئيسي.

وفي هذا الصدد، أكد في الاجتماع الثالث للمجلس التوجيهي للتقنيات والمنتجات القائمة على المعرفة، الذي عقد في يناير ٢٠٢٣، على تحسين كفاءة الشركات القائمة على المعرفة في نفس الوقت مع التحسين الكمي لها.

وقد كان كسر الاحتكار في إنتاج المعدات الطبية من قبل الشركات المصنعة الإيرانية أحد الأحداث الجيدة للحكومة الثالثة عشرة، لأن إيران بعد ذلك لم تعد مستوردة للمعدات الطبية، بل أصبحت واحدة من مصدري هذه المعدات؛ بالإضافة إلى ذلك، يتم حالياً توقيع عدد كبير من العقود لأول مرة مع المؤسسات المعرفية التي تتطلب من القطاع العام استخدام هذه المنتجات المبتكرة.

**قانون قفزة الإنتاج المعرفي**

إن جدية الرئيس الشهيد وسعيه الشخصي لتحقيق قانون قفزة الإنتاج المعرفي، تعتبر إحدى الخدمات القيمة التي قدمها السيد رئيسي لنشطاء العلم في بلادنا ليبقى ذكره مخلداً. وعلى الرغم من الإجراءات التي اتخذت في الحكومة السابقة لإعداد وإقرار قانون القفزة الإنتاجية على أساس المعرفة، إلا أن تنفيذه واجه معارضة شديدة للغاية في مجلس الشورى الإسلامي؛ لكن عندما أطلق قائد الثورة الاسلامية على عام ٢٠٢٢ اسم «عام الإنتاج.. المعرفة وخلق فرص العمل»، سعى آية الله رئيسي، رغم بعض القواعد والخطوط الحمراء في بعض المجالات مثل الاستثمار والضرائب، سعى بجدية مثالية للحصول على موافقة الحكومة ومجلس الشورى الإسلامي لتطبيق قانون قفزة الإنتاج القائم على المعرفة في أسرع وقت ممكن.

**منح حوالي ١٩ ألف مليار تومان تسهيلات للشركات القائمة على المعرفة**

في يناير ٢٠٢٢ وبموافقة رئيس الجمهورية ومجلس أمناء صندوق الابتكار والتطوير، زاد رأس مال هذا الصندوق إلى ١٠٠ ألف مليار تومان خلال خمس سنوات لدعم تمويل مشاريع الشركات القائمة على المعرفة.

وأكد الرئيس الشهيد ضرورة دعم الأنشطة القائمة على المعرفة، بما يتماشى مع التنفيذ الكامل لقانون قفزة المنتجات القائمة على المعرفة، قائلاً: إن «أي دعم لهذا القطاع هو في الواقع ليس نفقات، بل استثمار». وشدد على ضرورة التخطيط للدعم بطريقة تؤدي إلى تحويل وتسريع عملية تنفيذ قانون قفزة المنتجات القائمة على المعرفة في البلاد.

وعلى هذا الأساس، منذ بداية الحكومة الثالثة عشرة، منح صندوق الابتكار والتطوير ١٨,٨٥٨,٠٠٠ مليار تومان من التسهيلات للشركات القائمة على المعرفة، وهو ما زاد بمقدار ١/٨ مرة مقارنة بنفس الفترة في الحكومة السابقة. كما قدم صندوق الابتكار منذ بداية الحكومة الثالثة عشرة ضمانات بقيمة ١٣,٦٩٧ مليار تومان للشركات القائمة على المعرفة، وهو ما يمثل ٢/٦ مرة مقارنة بنفس الفترة في الحكومة السابقة. كما وصل إجمالي الخدمات الاستثمارية لصندوق الابتكار إلى ٥,٢٦٠,٠٠٠ مليار تومان، أي ٢/٥ مرة مقارنة بنفس الفترة من الحكومة السابقة. كما وصلت خدمات التمكين للصندوق في الحكومة الثالثة عشرة إلى ١٨٥ ألف مليار تومان بزيادة ٣/٦ مرة مقارنة بنفس الفترة في الحكومة السابقة.

> تمّ في الحكومة الثالثة عشرة، وبعزيمة الشهيد رئيسي، تنفيذ تعاون جدي مع دول شرق اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وقد أدى هذا النهج إلى زيادة الآمال في تطوير حصة تصدير المنتجات القائمة على المعرفة

**الحاجة إلى الارتباط القوي بين الصناعات الكبرى والمعرفيات**

لطالما كان الارتباط القوي والمستمر والمنهجي للصناعات الكبيرة مع الشركات القائمة على المعرفة هو الاهتمام والقضية الأخرى التي أكد عليها الرئيس الشهيد السيد رئيسي. كما أن الاهتمام بتسويق وتصدير المنتجات التكنولوجية هو أحد البرامج الأخرى لآية الله رئيسي خلال حوالي ثلاث سنوات من الخدمة الصادقة التي أداها، والتي واصلتها بجدية المعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية القائمة على المعرفة في الحكومة الثالثة عشرة.

وبناء على ذلك، كان للوزارات والجهات التنفيذية التابعة للمعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية القائمة على المعرفة في الحكومة الثالثة عشرة توسيع الدبلوماسية التكنولوجية مع دول شرق آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية على جدول أعمالها بهدف تحقيق الاقتصاد المقاوم والقائم على المنتجات القائمة على المعرفة قدر الإمكان، وزيادة الإنتاج، وخلق فرص العمل ومحاولة تحقيق الثروة للبلاد.

**منع منافسة الحكومة للشركات القائمة على المعرفة**

أكد آية الله رئيسي على واجب المعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية القائمة على المعرفة في مراقبة ودعم أنشطة الشركات القائمة على المعرفة ومنع تحول مختلف الجهات الحكومية إلى منافسين للشركات القائمة على المعرفة في البلاد. كما أكد أيضاً على ضرورة توفير فرص عمل للخريجين، واعتبرها أحد أهم مهام المعاونية العلمية مع توفير إحصائيات دقيقة للخريجين الجاهزين للعمل وعدد الشركات المعرفية اللازمة لتوظيفهم.

ورأى الشهيد رئيسي أن تحديد الأهداف في مجال خلق فرص العمل في البلاد يجب أن يتم بطريقة توفر أيضاً أرضية لعودة النخب من الخارج، بالإضافة إلى حل مشكلة بطالة الخريجين بشكل كامل.

**توسيع الدبلوماسية التكنولوجية**

بفضل حكمة آية الله السيد رئيسي، جعلت المعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية القائمة على المعرفة في الحكومة الثالثة عشرة توسيع الدبلوماسية التكنولوجية مع دول شرق آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية على جدول أعمالها بهدف تحقيق الاقتصاد المقاوم والقائم على المعرفة.

ويعتبر تطوير الدبلوماسية التكنولوجية أحد أهم الإجراءات الواعدة لحكومة آية الله السيد رئيسي في السنوات الثلاث الماضية في مجال العلوم والتكنولوجيا، وقد توسع التعاون مع مختلف الدول في مجال الدبلوماسية التكنولوجية في السنوات الثلاث التي مرت على الحكومة الثالثة عشرة، والتي تعد من المواضيع المهمة في البرنامج، كما قام الرئيس الشهيد برحلات عديدة إلى بعض دول العالم لمتابعة التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا.

وفي هذا الصدد، قال روح الله دهقاني فيروزآبادي، أحد مرافقي الشهيد آية الله السيد رئيسي الدائمين في رحلاته الخارجية: إن وجود المعاونية العلمية والتكنولوجية والاقتصادية القائمة على المعرفة إلى جانب الحضور القوي للناشطين في مجال الشركات القائمة على المعرفة، من أجل عرض وإظهار الإنجازات التكنولوجية لبلادنا في هذه الرحلات وإنشاء أسواق جديدة لبيع المنتجات المبتكرة، كان بمثابة مصدر دخل للبلاد. وعلى الرغم من أنه كان هناك تعاون في الماضي مع عدد قليل من الدول في مجال العلوم والتكنولوجيا، إلا أنه في الحكومة الثالثة عشرة، وبعزيمة الشهيد السيد رئيسي، ووفقاً للخطط المحددة، تم تنفيذ تعاون جدي مع دول شرق آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، وقد أدى هذا النهج إلى زيادة الآمال في تطوير حصة تصدير المنتجات القائمة على المعرفة.